الموصوله بمعنى الذي والفاجئ بها للدل على السببية كما في
قولك الذي ياتيني فله درهم وفا السببية لا يعمل ما بعدها فيما
قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على
الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم معطوفا على مسبوق بجملة
فعلية كقولك قام زيد وعمرو اكرمته وذلك انك لو رفعت كانت
الجملة اسمية فيلزم عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهما متخالفتان
ولو نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير اكرمت عمروا اكرمته فتكون
قد عطفت جملة فعلية على فعلية وهما متناسبتان والتناسب
في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خلق
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها
اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي
خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل
على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا اضربه ومنه
قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب ففيما اذا
تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض كقولك
ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر

لا تجزعي ان منفسا اهلكته   فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول
على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا
الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذي يستوي فيه
الامران فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبرا بها

عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيدا
قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها
جملة ومعنى قولي ذات وجهين لانها اسمية الصدر فعلية العجز
فان راعيت صدرها رفعت عمروا وكنت قد عطفت جملة اسمية على
جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية
على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان
واما الذي يترجح فيه الرفع فيما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال
الله تعالى جنات عدن يدخلونها فانها اجمعت السبعة على رفعه
وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا
مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان
التقدير تسليط الفعل على ما قبله وانما يكون على حسب المعنى المراد
وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما
قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف
لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة
للاسم فلا يصح ان يعمل فيه وليس منه ايضا ازيد ذهب به لعدم
اقتضائه النصب مع جواز التسليط

باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال
اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما
يحتاجه او الثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه
فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلا وليس منه كفاني ولم
اطلب قليل من المال يسمى هذا الباب التنازع وباب الاعمال
وضابطه ان يتقدم عاملان فاكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون
كل من المتقدمين طالبا لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا

Copyright King Saud University